الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد

أ.د/ وليد السيد أحمد خليفة

أستاذ التربية الخاصة جامعة الطائف الاسبق

ورئيس قسم علم النفس التعليمي والاحصاء التربوي

كلية التربية بالدقهلية (تفهنا الاشراف) - جامعة الأزهر الشريف

د/ علياء صبحي حزين

دكتوراه التربية الخاصة

معهد البحوث والدراسات العربية

جامعة الدول العربية

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد

وليد السيد أحمد خليفة ١ *، علياء صبحي حزين ٢.

١- قسم علم النفس التعليمي والاحصاء التربوي، كلية التربية، جامعة الأزهر، محافظة الدقهلية، مصر.

٢- قسم التربية الخاصة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، محافظة القاهرة، مصر.

***البريد الإلكتروني**: waleedkhalifa.٢٦٢٠@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

هدفت البحث إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طفلًا من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين(٤,١١-٥,٩٠) سنة بمتوسط (٥,١٩) وانحراف معياري (٠,٦٣٦)، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٧٧- ٧٩) بمتوسط (٧٧,٩٠) وانحراف معياري (٠,٨٥٢) على مقياس ستانفورد بينيه، وتراوحت درجات مقياس جيليام لتشخيص التوحدية ما بين (٧٢-٧٨) بمتوسط(٧٥,٦٥) وانحراف معياري(١,٤٢٤) وتعني تلك الدرجات تشخيص التوحد الخفيف، وتم إعداد مقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد، وتوصلت نتائج البحث إلىما يلي: من حيث الصدق: فقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم المقياس ما بين (٧٦,٩– ١٠٠٪)، كما تراوحت قيمة Lawshe (CVR) ما بين (١,٠٠-٠,٥٣٨) لكل عبارة على عناصر التحكيم؛ مما يشير إلى صدق عبارات المقياس، ومن حيث الصدق التمييزي للمقياس، فقد كان الفرق بين الميزانين القوى والضعيف دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وفي اتجاه مستوى الميزان القوي؛ مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي، كما تم التحقق من الصدق الداخلي للمقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٨١، ٠,٩٠)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين كل درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه ما بين (٠,٥٤، ٠,٧٩) وهي قيم دالة عند (٠,٠١)، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن حيث الثبات، فقد تراوحت قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس

المستخدم والدرجة الكلية ما بين (٠,٧٧ ، ٠,٧٨)، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (٠,٨٠)، وهي قيم مقبولة؛ مما يؤكد على صلاحية استخدام هذا المقياس، كما تم حساب الثبات مرة أخرى بطريقة إعادة التطبيق فتراوح معامل الثبات عن طريق معامل ارتباط سبيرمان ما بين (٠,٨٧ ، ٠,٩٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وأن هذه القيم مقبولة؛ مما يدعو إلى الثقة في نتائج المقياس.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية - الكفاءة الانفعالية – الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

Psychometric properties of the emotional competence scale for kindergarten children with autism spectrum disorder

Walid El-Sayed Ahmed Khalifa ١*, Alia Sobhi Hazin ٢.
١-Department of Educational Psychology and Educational Statistics, Faculty of Education, Al-Azhar University, Dakahlia Governorate, Egypt.
٢- Department of Special education, Institute of Arab Research and Studies, League of Arab States, Cairo Governorate, Egypt.
***E-mail**: waleedkhalifa.٢٦٢٠@azhar.edu.eg.

Abstract:

The research aimed to verify the psychometric properties of the Emotional Competence Scale for kindergarten children with autism spectrum disorder. The research sample consisted of (٢٠) children with autism spectrum disorder, whose chronological ages ranged between (٤,١١-٥,٩٠) years with an average of (٥,١٩) and a deviation. Standard (٠,٦٣٦), and their IQ ranged between (٧٧-٧٩) with an average (٧٧,٩٠) and standard deviation (٠,٨٥٢) on the Stanford-Binet scale, and their scores on the Gilliam Autism Diagnosis Scale ranged between (٧٢-٧٨) with an average (٧٥,٦٥) and standard deviation (١,٤٢٤) These scores mean the diagnosis of mild autism, and a scale of emotional competence was prepared for kindergarten children with autism spectrum disorder, and the results of the research reached the following: In terms of validity: the rate of agreement of the arbitrators on the elements of the scale ranged between (٧٦,٩-١٠٠٪), as well as The Lawshe value (CVR) ranged between (٠,٥٣٨-١,٠٠) for each statement on the judgment items; Which indicates the validity of the scale's statements, and in terms of the scale's discriminatory validity, the difference between the strong and weak scales was statistically significant at the level of (٠,٠١) and in the direction of the strong scale level. Which means that the scale has strong discriminative validity. The internal validity of the scale was also verified, as the correlation coefficients ranged between (٠,٨١, ٠,٩٠), and the correlation coefficients between all the scores of each statement and the total score of the dimension to which it belongs ranged between (٠,٥٤, ٠,٧٩), which is Significant values were set at (٠,٠١). Thus, the internal consistency of the emotional competence scale for kindergarten children with autism spectrum disorder was verified. In terms of stability, the value of Cronbach's alpha coefficient for

the dimensions of the scale used and the total score ranged between (٠,٧٧, ٠). ٧٨), and its value for the scale as a whole was (٠,٨٠), which are acceptable values, which confirms the validity of using this scale. Reliability was calculated again using the re-application method. The reliability coefficient, using the Spearman correlation coefficient, ranged between (٠,٨٧, ٠,٩٣), which is significant at the level of (٠,٠١), and that these values are acceptable. Which calls for confidence in the results of the scale.

Keywords: Psychometric properties - emotional competence - children with autism spectrum disorder**.**

المقدمة:

تؤدي الانفعالات وظائف متنوعة لدى الطفل، وتترك آثارًا كبيرة في شخصيته وسلوكه، ومن تلك الوظائف أنها تؤدي إلى تنمية علاقاته الاجتماعية عن طريق التعاطف والتواصل الوجداني، وتُسهم في نقل الرسائل المختلفة عن طريق التعبير الانفعالي، وترتبط الانفعالات بأداء الطفل للأعمال المختلفة، غير إنَّ كثيرًا من الأطفال يعانون من قصور مستمر في ضبط الانفعالات، بما في ذلك أوجه القصور في الحفاظ على العلاقات وفهمها، وتقدير الذات، والقابلية للتكيف؛ مما يعيق عملية اندماجهم في المجتمع.

وإذا كان الطفل ذو اضطراب طيف التوحد حُرِم من نعمٍ، إلا أنه إنسان له الحق في الحياة، فإذا كان عنده نقص عقلي لا يمكن علاجه بالمعنى الطبي، إلا إنه من الممكن تشكيل سلوكه، وتدريبه على أنواع خاصة من العمل يمكن أن ينجح فيها، فالنجاح في الحياة لا يعتمد على الذكاء فقط؛ بل يعتمد على القدرات المختلفة .(Clendon, et al., ٢٠٢١, p.١٦٨)

لهذا كان لزامًا على المجتمع أن يتعرف على هذه الفئة من الأطفال مبكرًا كلما أمكن، وهذا ما يتحقق في جمهورية مصر العربية، فعند ولادة طفل جديد تهتم وزارة الصحة بإجراء التحليلات الطبية، من أول يوم في الميلاد؛ لاكتشاف أي إعاقة قد تحدث لذلك الطفل في المستقبل، ولقد تقدم الطب في هذا المجال تقدمًا ملحوظًا فأصبحت طرق التشخيص ميسرة وكذلك أساليب العلاج الطبي متوافرة.

والواقع إن مجال الإعاقة قد نال اهتمامًا متزايدًا في السنوات الأخيرة من نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، سواء من الناحية الطبية، أو البحثية أو البرامج الإرشادية، فإن عملية إعداد الطفل المعاق لمواجهة الحياة بمتغيراتها تتطلب إكسابه أكبر قدر ممكن من الخبرات والمهارات، من خلال تفاعله مع مختلف مواقف الحياة؛ لكى تؤهله للعيش في المجتمع والاندماج معه، فالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مواطنون لهم إمكاناتهم ومن حقهم أن يعيشوا، وأن يحصلوا على حقوقهم، كغيرهم من العاديين، إذًا لابد من إكسابهم الخبرات والكفاءة الانفعالية التي تساعدهم في الاعتماد على أنفسهم، والتفاعل الاجتماعي الفعّال مع الآخرين(مطر، ٢٠١٨، ص.٤١).

ويرى Ye et al.(٢٠١٨, p.٦٨) تطور أبعاد الكفاءة الانفعالية بما تتضمن من مهارات

الفهم والتعبير الانفعالي يرتبط بتطور مهارتين من المهارات المعرفية، المهارة الأولى: القدرة على تخيل (imagination) انفعالات الآخرين، مثل تخيل أن الدمية لها تعبيرات انفعالية، ويلاحظ ذلك في ألعاب الأطفال، وفي تظاهر الأطفال بالبكاء، وتقليد الآخرين في انفعالاتهم بطريقة بارعة، والثانية: نظرية العقل (Theory of mind Tom) أي: القدرة على فهم الاستجابات أو الحالات العقلية في نفس الفرد أو لدى الآخرين، والقدرة على نسب الانفعالات، والرغبات، والنوايا، والاعتقادات لنفسك أو للآخرين.

كما يشير Vyatkin et al.(٢٠٢٠, p.٨٢١) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد يبدو لديهم تدني في التعبير والفهم الانفعالي، حيث وجد أن (٨٠٪) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم تخلف عقلي، وهذا يؤدي إلى إعاقة في المهارات الإدراكية والاجتماعية والانفعالية لديهم.

ومن هذا المنطلق جاء هذ البحث للكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما هي الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث الحالي في التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الأهميتين: النظرية والتطبيقية، كما يلي:

أولًا: الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية في التأصيل النظري لمتغيرات البحث والمتمثلة في:

١-تناول البحث مفهوم لم يحظ بالقدر الكافي من الاهتمام مثل مفهوم الكفاءة الانفعالية، كما يبدو في قلة الدراسات العربية والجنبية –في حدود اطلاع الباحثان - التي تناولت دراسة هذا المتغير وخاصة مع أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢-تنبع أهمية البحث من المتغيرات التي يتناوله، وهي: الكفاءة الانفعالية، الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣-ندرة مقاييس – في حدود اطلاع الباحثان - الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في البيئة العربية.

٤-قد يكون هذا البحث تأكيدًا للانطلاقة نحو البحوث التي تتناول الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيما يأتي:

١-إمكانية الاستفادة من نتائج البحث عند إعداد البرامج التدريبية والإرشادية والعلاجية المهتمة بتحسين الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢-تقديم مقياس نفسي (مقياس الكفاءة الانفعالية) يتناسب مع أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣-يُمكن الاستفادة من نتائج تطبيق البحث الحالي من خلال ما تقدمة من توصيات يُمكن أن تفيد الأخصائيين وأولياء الأمور في تنمية الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

يمكن للباحثين تقديم تعريف إجرائي لكل من الكفاءة الانفعالية والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فيما يلي:

الكفاءة الانفعالية:

يعرف الباحثان الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد بأنها: قدرة طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد على تحديد وفهم وتنظيم وإدارة مشاعره، والتعبير عن الجوانب الانفعالية لحياته بطرق تمكنه من التعامل بنجاح مع مهام الحياة الأساسية المناسبة له، وتشتمل على ثلاثة أبعاد، هي: توظيف الانفعالات وإدارتها، والتعبير عن الانفعالات، وضبط الانفعالات والسيطرة عليها، وتُقاس الكفاءة الانفعالية بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة ذو اضطراب طيف التوحد عفي الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الانفعالية المعد لهذا البحث.

البعد الأول: توظيف الانفعالات وإدارتها:

يعرف الباحثان توظيف الانفعالات وإدارتها بأنها: قدرة طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد على استخدام انفعالاته بفاعلية للتكيف مع احتياجاته اليومية،

واستغلال الأحداث الانفعالية التي يتعرض لها لتنفيذ ما يريد من متطلبات شخصية، وتوجيه انفعالاته بشيء من الهدوء حتى يصل إلى السكون والثبات الانفعالي، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد في بعد(توظيف الانفعالات وإدارتها).

البعد الثاني: التعبير عن الانفعالات:

يعرف الباحثان التعبير عن الانفعالات بأنها: قدرة طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد التنفيس عن انفعالاته عند الغضب سواء بالكلام اللفظي أو بالإيحاء والإشارة أو البكاء أو أي تصرف في البيئة الخارجية يدل على سعادة أو حزن؛ وذلك للتعبير عن شعوره تجاه الأشخاص والأشياء والمواقف المثيرة لانفعالاته، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد في بعد(التعبير عن الانفعالات).

البعد الثالث: الضبط الانفعالي:

يعرف الباحثان الضبط الانفعالي بأنه: قدرة طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد في الحفاظ على هدوئه، والتحكم في ردود أفعاله السلوكية، والسيطرة على مشاعره، والتحكم في العوامل المسببة للانفعال نتيجة تعرضه لحدث ضاغط، أو خبر صادم أو تجربة مؤلمة، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد في بعد(الضبط الانفعالي).

الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد:

يعرف الباحثان الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إجرائيًا بأنهم: الأطفال الملتحقون بروضة العلياء في القاهرة، ويحصلون على درجات منخفضة على مقياس ستانفورد بينه للذكاء ومقياس الكفاءة الانفعالية (إعداد الباحثان)، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤,١١ – ٥,٩٠) سنوات بمتوسط (٥,١٩) سنوات وانحراف معياري(٠٦٣٦)، وتراوحت نسب ذكائهم ما بين (٧٧ - ٧٩) على مقياس ستانفورد بينيه الطبعة الخامسة بمتوسط (٧٧,٩٠) وانحراف معياري(٠,٨٥٢).

محددات البحث:

١- محددات موضوعية: التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- محددات مكانية: مركز العلياء لذوي الاحتياجات الخاصة بمصر الجديدة محافظة القاهرة.

٣- محددات زمانية: الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

٤- محددات بشرية: أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد.

المفاهيم النظري والدراسات السابقة:

الكفاءة الانفعالية:

تعد الكفاءة الانفعالية من المفاهيم التي تحظى باهتمام متزايد في العديد من البلدان خاصة بعد الأبحاث والدراسات التي قام بها العالم (Goleman)، وهو من أوائل الباحثين الذين سعوا إلى توضيح هذا المفهوم؛ حيث أشار إلى أن الكفاءة الانفعالية بمثابة مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية والاجتماعية وفي مواقف الحياة المختلفة. ووضح Horstmann, et al.(٢٠١٢, p.٧) أن تمتع الفرد بمستوى مرتفع من الكفاءة الانفعالية يعني أن تتوفر لديه مجموعة من المهارات هي:

-القدرة على معرفة المشاعر التي نشعر بها، والتعامل معها دون أن نعرض أنفسنا للخطر، والقدرة على معرفة كيف يشعر الأخرون.

-القدرة على التمييز بين الشعور الطيب والشعور السيئ، وعلى التحول من الحزن والكآبة إلى السعادة والمرح.

-الوعي بالذات والمهارة في الإدارة الذاتية التي تساعد الفرد للوصول إلى أقصى درجة من السعادة.

-القدرة على تحفيز الذات لإنجاز المهام وأدائها على نحو خلاق.

-القدرة على إقامة علاقات اجتماعية والتعامل معها بفاعلية.

ويرى جولمان إمكانية التعامل مع الانفعال بدرجات متفاوتة من المهارة، والتي تطلبت مجموعة من القدرات الفردية الخاصة بها (السمادوني، ٢٠٠٧، ص.٤٣).

مفهوم الكفاءة الانفعالية:

عرف مطر وآخرون(٢٠١٤، ص.٨) الكفاءة الانفعالية بأنها: التعرف على الانفعالات والتمييز بينها من خلال تعبيرات الوجه والصوت المعبر عنها، والقدرة على إظهار التعبير اللفظي وغير اللفظي عنها، ومعرفة أسبابها من أحداث الموقف، والاستجابة المناسبة لها.

وعرفها Christou-Champiet al.(٢٠١٥, p.٣١٩) بأنها: قدرة الطفل على التعبير عن انفعالاته وتمييزها، وتحديد انفعالات الأخرين وتصنيفها، وقدرته على ضبط الانفعالات، ويتم ذلك من خلال تنمية مهارات الكفاءة الانفعالية المتمثلة في (التعبير الانفعالي، الفهم الانفعالي، التحكم الانفعالي).

ويراها Lundqvist, et al. (٢٠١٥, p.٦٢١) أنها: قدرة الفرد على التواصل والتعاطف مع الآخرين والعناية بهم.

ويعرفها يوسف (٢٠١٥، ص.٣٣) بأنها قدرة الفرد على فهم وإدارة والتعبير عن الأبعاد أو الجوانب الانفعالية لحياته بطرق تمكنه من التعامل الناجح مع مهام حياته الأساسية مثل: التعلم، وحل مشكلات الحياة اليومية، وإدارة انفعالاته، والتوافق النفسي مع متطلبات الحياة.

ويراها حميدة (٢٠١٧، ص.٢٩١) أنها: وهى مجموعة من القدرات الانفعالية التي تساعد الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، وحسن التعامل معهم، بالإضافة إلى قدرته على توظيف انفعالاته في تحقيق الأداء الجيد.

بينما يعرفها Efinger et al. (٢٠١٩, p.٤١٢) بأنها: القدرة على تحديد وفهم الانفعالات وتنظيمها واستخدامها في التكيف مع البيئة.

ويعرفها السواح (٢٠٢٢، ص.١٦) بأنها: التعرف على الانفعالات والتمييز بينها من خلال تعبيرات الوجه والصوت المعبر عنها، القدرة على إظهار التعبير اللفظي وغير اللفظي عنها، ومعرفة أسبابها من أحداث الموقف، والاستجابة المناسبة لها، وذلك لأربعة انفعالات هي (السرور– الحزن – الخوف – الغضب).

كما يعرفها Gan, et al.(٢٠٢٣, p.٢٢٦٣٤) بأنها: القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقويمها والتعبير عنها وكذلك القدرة على توليدها والوصول إليها من خلال عملية التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية ، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي للفرد.

وبناءً على ما سبق يعرفها الباحثان بأنها: مجموعة من المهارات التي يمتلكها الطفل وتمكنه من التفاعل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها مع (أقرانه، وزملائه، ومعلميه، والاسرة وغير ذلك) والمحيطين به بشكل جيد وتشمل تلك المهارات(التعرف علي الانفعال من المواقف، والتعرف على اسم الانفعال، والتعبير اللفظي عن الانفعال

والتعبير غير اللفظي عن الانفعال، ومحاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم.

مكونات الكفاءة الانفعالية:

يرى Salovey and Mayer (١٩٩٠, p.١٨٩) أن مكونات الكفاءة الانفعالية تتمثل في ما يلي:

١.القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة: وتعني قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات من خلال ملامح الوجه أو التلميحات أو الإشارات، وينعكس ذلك في معرفة الشخص بمشاعره والوعي بذاته، والتعرف على طبيعة مشاعره.

٢.القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل عملية التفكير: حيث تدخل الانفعالات المجال الإدراكي على إنها مشاعر مدركة كما هو الحال عندما يفكر شخص ويقول أنا حزين الآن"، وعندما يتم إدراك وتحديد الانفعالات يتم فهمها، وتُيسِّر الانفعالات حدوث عملية التفكير حيث إنها تحدد عملية الإدراك التي تحدد بدورها عملية التفكير.

٣.القدرة على فهم وتحليل الانفعالات: وتعني قدرة الشخص على تحليل الانفعالات وتسميتها، وفهم التغيرات التي تحدث للانفعالات المشابهة، وفهم المشاعر المركبة، مثل: الغيرة التي تشتمل على انفعالات الغضب، والحسد، والخوف، وملاحظة التعبير عن الانفعالات سواء من حيث الشدة أو النوع.

٤.القدرة على إدارة الانفعالات: وتعني قدرة الشخص على إدارة انفعالاته وقدرته على إدارة انفعالات الآخرين، وإن القدرة على إدارة الانفعالات توضح كيف يعي الفرد التطور في علاقته مع الآخرين.

ويشير السمادوني (٢٠٠٧، ص.٦٧) إلى أن مكونات وقدرات الكفاءة الانفعالية تتمثل فيما يلي:

١.الوعي بالذات: وعي الشخص بمشاعره وانفعالاته كما تحدث، والوعي بأفكاره المتعلقة بتلك الانفعالات والعواطف، أي أن يكون لدى الفرد ثراء في معرفته بحياته الانفعالية ووضوح الرؤية بهذه الانفعالات.

٢.إدارة الانفعال: وهو قدرة الشخص على تحمل الانفعالات القوية التي تأتي في حياته العامة والقدرة على ضبط تلك الانفعالات والتعامل معها على نحو فعّال، والتخلص من الانفعالات السلبية.

٣.تحفيز الذات: وتعني قدرة الشخص على منح نفسه طاقة للأداء الجيد، والقدرة على مقاومة الاندفاع وتأجيل الإشباع من أجل تحقيق الهدف المنشود.

٤.التعاطف: القدرة على معرفة مشاعر الآخرين، سواء من خلال تواصلهم اللفظي أو غير اللفظي، والأفراد الذين يتمتعون بتلك القدرة يكونون أكثر تفاعلًا وتواصلًا مع الآخرين.

٥.تكوين العلاقات: وهي قدرة الشخص على تكوين علاقات إيجابية مع غيره وتنميتها والحفاظ عليها.

وأشار مطر (٢٠١٨، ٨) إلى أن الكفاءة الانفعالية هي التعرف على الانفعالات والتمييز بينها من خلال تعبيرات الوجه والصوت المعبر عنها، والقدرة على إظهار التعبير الانفعالي اللفظي وغير اللفظي، ومعرفة أسبابها، وتقديم الاستجابة المناسبة له، وبالتالي حدد أبعادها فيما يلي:

١.إدراك الانفعالات: تعرف الطفل وتمييزه لتعبيرات الوجوه والأصوات، والمفردات اللغوية الدالة على الحالات الانفعالية المختلفة.

٢.التعبير الانفعالي: القدرة على إظهار وتجسيد الحالات الانفعالية المختلفة، من خلال التعبير بالوجه والصوت، واستخدام المفردات اللغوية المعبرة عن أسماء الانفعالات أو مرادفاتها.

٣.معرفة أسباب الانفعالات: القدرة على استنتاج وتوقع الأسباب التي أدت إلي الحالات الانفعالية للآخرين من خلال أحداث الموقف.

٤.الاستجابة لانفعالات الآخرين: إظهار التعاطف والسلوك المناسب للحالات الانفعالية للآخرين.

وأشارت دراسة قرني(٢٠١٨) إلى أبعاد للكفاءة الانفعالية للأطفال وهي: فهم الانفعالات، والتعبير عن الانفعالات، والتعاطف.

وبناءً على ما سبق حدد الباحثان مكونات الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في البحث الحالي في الأبعاد الآتية:

١.توظيف الانفعالات وإدارتها:

وعرفه الباحثان بأنه: قدرة طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد على استخدام انفعالاته بفاعلية للتكيف مع احتياجاته اليومية، واستغلال الأحداث الانفعالية التي يتعرض لها لتنفيذ ما يريد من متطلبات شخصية، وتوجيه انفعالاته بشيء من الهدوء حتى يصل إلى السكون والثبات الانفعالي.

٢.التعبيرعن الانفعالات:

وعرفه الباحثان بأنه: قدرة طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد التنفيس عن انفعالاته عند الغضب سواء بالكلام اللفظي أو بالإيحاء والإشارة أو البكاء أو أي تصرف في البيئة الخارجية يدل على سعادة أو حزن؛ وذلك للتعبير عن شعوره تجاه الأشخاص والأشياء والمواقف المثيرة لانفعالاته.

٣.الضبط الانفعالي:

وعرفه الباحثان بأنه: قدرة طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد في الحفاظ على هدوئه، والتحكم في ردود أفعاله السلوكية، والسيطرة على مشاعره، والتحكم في العوامل المسببة للانفعال نتيجة تعرضه لحدث ضاغط، أو خبر صادم أو تجربة مؤلمة.

أهمية الكفاءة الانفعالية:

تؤدي الكفاءة الانفعالية دورًا كبيرًا في مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الاجتماعية التي بدورها تمكنهم من التعامل مع المواقف الاجتماعية، ويتضمن هذا النوع من الكفاءة القدرة على الاستجابة بشكل ملائم للمواقف الاجتماعية الطارئة (Salovey & Mayer, ١٩٩٠).

وفي هذا الصدد، أوضح (جولمان، ٢٠٠٨، ٤٢) أن أنماط السلوكيات العدوانية الشائعة تشير إلى افتقار واضح للمهارات الاجتماعية ونقص في الكفاءة الانفعالية ومهارات السيطرة على الاندفاعات وضبطها، واتضح أن الطلبة العدوانيين تعوزهم مهارات العلاقات الاجتماعية الانفعالية الضرورية للتكيف الاجتماعي السليم وتكوين العلاقات الاجتماعية البناءة، والتي يدرك فيها المرء مشاعر الآخرين، وتنقصهم أيضا مهارة التعاطف مع المحيطين بهم، ويظهر ذلك فيما يتصفون به من حدة الطباع والسلوك العنيف.

ويؤدي انخفاض الكفاءة الانفعالية وما يرافقها من مشكلات في العلاقات الاجتماعية إلى تدني تقدير الذات، ويعكس تقدير الذات الدرجة التي يشعر الفرد فيها بأنه متقبل لذاته (الخوالدة، ٢٠١١، ص.٢١).

ويرى حميدة(٢٠١٧، ص.٣٠٣) أن الكفاءة الانفعالية تعمل على زيادة مستوى الصمود النفسي لدى الفرد في مواجهة الأحداث المستقبلية الضاغطة، وتقلل من العقبات والحواجز في الوصول إلى الهداف وتحسين وتعزيز المهارات التي تساعد على الاندماج في النشطة الاجتماعية والأكاديمية.

ويضيف الباحثان إلى ما سبق بعضًا من أهمية الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي:

-تؤدي الكفاءة الانفعالية دورًا مهمًا في إدارة الطفل لانفعالاته.

-تساعد الطفل على الإحساس بالهناء الذاتي.

-تعمل على زيادة مستوى التقبل الاجتماعي.

-تقلل من العقبات والحواجز في الوصول إلى الأهداف وتحسين وتعزيز المهارات التي تساعد على الاندماج في الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية.

-تؤدي دورًا مهمًا داخل بيئة حجرة الروضة من خلال تشكيل العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

-تعمل على إعداد الطفل للمستقبل من خلال تزويده بمهارات تمكنه من النجاح في مجالات العمل والحياة فيما بعد.

خصائص الأطفال ذوي الكفاءة الانفعالية المرتفعة:

يمتاز الأطفال ذوى الكفاءة الانفعالية المرتفعة بالخصائص التالية: تقدير الذات المرتفع، والثقة بالنفس، وفعالية الذات، والصبر، والإصرار، ومهارات حل الصراع، ومهارات التواصل، ومسؤولية اتخاذ القرارات، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية وحسن الخلق (قرني، ٢٠١٨، ص.١٥٧).

كما يشير (Blau et al. ,٢٠٠٦, p.٨٨) إلى أن الكفاءة الانفعالية تساعد الأطفال على التوافق الجيد في المدرسة وزيادة الثقة بالنفس، وبناء علاقات جيدة مع الآخرين، والإصرار على تخطى المهام الصعبة والتواصل الجيد.

وأضافت إبراهيم (٢٠١٤، ص.٣٩٤) خصائص أخرى للأطفال ذوى الكفاءة الانفعالية ممثلة فيما يلي: القدرة على النمو الاجتماعي، حيث لا يكون الطفل متلقيًا سلبيًا لإرشادات الراشدين، تبادل الآراء مع الآخرين، وجذب انتباههم، والعمل المتعاون مع الأصدقاء.

ويرى يوسف (٢٠١٥، ص.٢٠) أن أبرز خصائص الكفاءة الانفعالية: الوعى بالذات، وضبط الاندفاع أو التهور، والعمل التعاوني، وحب وتقدير الآخرين، ومراعاة آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم والتعاطف معهم.

ويشير (Boncu et al. ,٢٠١٧, p.٢٩) إلى أن الأفراد ذوى الكفاءة الانفعالية يمتازون بالكفاءة الأكاديمية في مهارات القراءة والكتابة والحساب واللغة.

ويرى حميدة (٢٠١٧، ص.٣٠٤) أن الأطفال ذوي الكفاءة الانفعالية المرتفعة يتسمون بأنهم أقل عدائية من غيرهم، وقادرون على اتباع وتنفيذ التعليمات الموجهة لهم، وأقل اندماجًا في سلوك المخاطرة، وقادرون على كبح ردود الأفعال السلبية وإدارة الانتباه، بينما يتسم الأطفال ذوي الكفاءة الانفعالية المنخفضة بأنهم أقل تلقيًا للتغذية الراجعة الإيجابية من المعلم، وأقل ارتباطًا بمعلميهم.

وبناءً على ما سبق يمكن للباحثين استنتاج أهم المؤشرات التي تدل على الكفاءة الانفعالية المرتفعة لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي:

-أن يكون لدى الطفل تقدير ذات مرتفع.

-أن يكون لديه مفهوم ذات إيجابي دقيق.

-أن يكون لدى الطفل قدر من الاستقلالية.

-أن يكون لدى الطفل وعي بانفعالاته.

-أن يكون لدى الطفل القدرة على التعبير عن انفعالاته.

-أن يكون لدى الطفل القدرة على الصمود.

-أن يكون لدى الطفل قدر من الضبط الذاتي أو التحكم الانفعالي.

الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

يرى خطاب (٢٠٠٥، ص.٣٤) أن الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد يعجز عن محاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم، فمثلًا: ليس بمقدور الطفل ذي اضطراب طيف التوحد أن يبتسم للآخرين الذين يبتسمون له، أو أن يصفق حينما يصفق له الآخرون، ويعجز الطفل عن تفسير مشاعر الآخرين خاصة من خلال التواصل غير اللفظي، فقد لا يدرك الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد أن الشخص الذي يتكلم إليه يبدو ضجرًا أو متململًا من حديثه على الرغم من أن وجه هذا الشخص وتصرفاته تعبر عن ذلك.

ويشير الزريقات (٢٠١٠، ص.٤٢) إلى مجموعة من الملامح المميزة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في النواحي الانفعالية، وهي الصراخ والبكاء؛ كاستجابة للانزعاج أو الإحباط، وفي بعض الحالات قد تتحول نوبات الغضب إلى سلوك عدواني تجاه الآخرين، وقد ينتاب الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد غضبًا شديدًا عند تعرضهم بشكل مفاجئ إلى بيئة جديدة غير البيئة التي اعتادوا عليها.

ومن ثم يواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة في فهم التلميحات التي تصدر من الآخرين حولهم، ويلاحظ على الطفل التوحدي أنه لا يفرح عندما يرى أمه أو

أبوه ولا يستمتع بوجود الآخرين، ولا يستطيع أن يعرف مشاعر الآخرين أو يتعامل معها بصورة صحيحة، وتقل استجابته للإشارات الاجتماعية مثل: الابتسامة أو النظر للعيون (Sultan, ٢٠١٩, p.٦٢٩)

ويرى (Ye et al.(٢٠١٨, p.٦٨ تطور أبعاد الكفاءة الانفعالية بما تتضمن من مهارات الفهم والتعبير الانفعالي يرتبط بتطور مهارتين من المهارات المعرفية، المهارة الأولى: القدرة على تخيل (imagination) انفعالات الآخرين، مثل تخيل أن الدمية لها تعبيرات انفعالية، ويلاحظ ذلك في ألعاب الأطفال، وفي تظاهر الأطفال بالبكاء، وتقليد الآخرين في انفعالاتهم بطريقة بارعة، والثانية: نظرية العقل (Theory of mind Tom) أي: القدرة على فهم الاستجابات أو الحالات العقلية في نفس الفرد أو لدى الآخرين، والقدرة على نسب الانفعالات، والرغبات، والنوايا، والاعتقادات لنفسك أو للآخرين.

كما يشير (Vyatkin et al.(٢٠٢٠, p.٨٢١ إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد يبدو لديهم تدني في التعبير والفهم الانفعالي، حيث وجد أن (٨٠٪) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم تخلف عقلي، وهذا يؤدي إلى إعاقة في المهارات الإدراكية والاجتماعية والانفعالية لديهم.

يستنتج الباحثان أن فهم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يقل لأسباب الحالات الانفعالية؛ وذلك نظرًا لقصور خيالهم ونظرية العقل لديهم، فهم لا يدركون أسباب الانفعالات لضعف قدراتهم الإدراكية، كما يبتسم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من عدم ظهور علامات الاستقرار الانفعالي وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات والرغبات، فلديهم نقص في معالجة المعلومات فيما يتعلق بالتعبيرات العاطفية والتعرف على تعبيرات الوجه.

الدراسات السابقة التي أشارت إلى كفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

حيث هدفت دراسة (Ryan and Charragain ٢٠١٠) إلى الوقوف على فعالية برنامج لتدريس مهارات التعرف على الانفعالات والتعبير عنها لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت العينة من (٣.) طفلاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى: تجريبية وعددها(٢٠) طفلًا، بمتوسط عمري قدره (٩,٣)، والثانية ضابطة وعددها(١٠) أطفال بمتوسط عمري (١٠,٧)عام، وتم إعداد مقياس في الانفعالات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحسن

ملحوظ لدى أطفال المجموعة التجريبية في فهم تعبيرات الوجه وكيفية التعبير عن العواطف المختلفة بعد البرنامج مقارنة بالمجموعة الأخرى.

وأجرى (Farran et al. ٢٠١١) دراسة هدفت إلى مقارنة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأقرانهم العاديين في إدراك وفهم التعبير الانفعالي، واشتملت العينة على (٢٠) طفلًا من الأطفال الذكور ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي عرض اسبرجر، طُبق عليهم مقياسًا في التعبير الانفعالي عبارة عن صور لوجوه (١٠) ذكور، تعكس(٦) تعبيرات انفعالية (السعادة، الخوف، الحزن، الغضب، الاشمئزاز، الدهشة)، وتم عرضها من خلال جهاز حاسوب محمول، وطُلب من الطفل أن يسمي الانفعال الذي يبدو على كل صورة أمامه، وكذلك النقر بالفأرة على الصورة المناسبة للانفعال الذي يسمى له، وأسفرت النتائج عن انخفاض القدرة على إدراك التعبير الانفعالي الوجهي وتسميته لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنة بالأطفال العاديين.

وهدفت دراسة (Wong et al. ٢٠١٢) إلى الكشف عن الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٥) طفلًا ممن يعانون من اضطراب طيف التوحد، واستخدم الباحثون في الدراسة الحالية أسلوب الأنشطة الفنية التلقائية الترويحية التي تعتمد على الأداء الفني في بيئات مفتوحة، مثل: الرسم، والنقش والتلوين، والقص واللصق، ولعب الأدوار، والقص، واللصق، والدراما، والغناء، والرقص، والأوبريت الغنائي، والأنشطة الترويحية، وتم تصميم مقياس في الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية السلوب المستخدم في تنمية الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وهدفت دراسة مطر والسيد (٢٠١٤) إلى التعرف على فعالية برنامج حركي باستخدام القصص الحركية في تنمية أبعاد الكفاءة الانفعالية لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠) أطفال من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين ببرنامج التوحد الملحق بمعهد التربية الفكرية بالطائف، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧-١٢) عامًا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، تجريبية وضابطة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكفاءة الانفعالية، وبرنامج القصص الحركية، وكلاهما من إعداد الباحثين، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة

التجريبية في الكفاءة الانفعالية لصالح القياس البعدي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الكفاءة الانفعالية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الكفاءة الانفعالية؛ مما يدل على استمرارية أثر البرنامج في تحسين الكفاءة الانفعالية للمجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة Erin and Bilgehan (٢٠١٨) إلى معرفة تعليم مهارة تعابير الوجه لطفل مصاب بالتوحد باستخدام الأنشطة الفنية "دراسة الحالة"، والهدف من هذه الدراسة هو معرفة تأثير الأنشطة الفنية (الرسم والتلوين) على تعليم مهارة قراءة تعابير الوجه لطفل مصاب باضطراب طيف التوحد باستخدام الأنشطة الفنية، وأجريت الدراسة على طفل يبلغ من العمر (٥) سنوات تم تشخيص إصابته بالتوحد في مركز للتربية الخاصة وإعادة التأهيل في تركيا، وتم إجراء جلسات الرسم الفردية مرة واحدة في الأسبوع لمدة (٣) أشهر، المداخلات التي ركزت على عاطفة الحزن والفرح، وتكونت من مجموعة متنوعة من الأنشطة الفنية، وتم استخدام التحليل الوصفي لجميع الجلسات المصورة بالفيديو، بعد (١٢) جلسة، أظهر الطفل نجاحًا في السلوكيات المستهدفة، وتشير هذه النتائج إلى أن الاستخدام العلاجي للأنشطة الفنية يمكن اعتباره خيارًا علاجيًا مقبولًا لتعليم مهارات الاتصال غير اللفظي للأطفال المصابين بالتوحد.

واستهدفت دراسة الدمرداش (٢٠١٩) إلى الكشف عن فاعلية استخدام أجهزة الكمبيوتر في تنمية المهارات الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب التوحد في ضوء معطيات الثورة الصناعية الرابعة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٥) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد، وُبق عليهم مقياس المهارات الانفعالية(إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الانفعالية في اتجاه القياس البعدي، كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المهارات الانفعالية في القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الانفعالية في اتجاه المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة السواح (٢٠٢٠) إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي لتحسين التواصل وتنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة ، وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال من المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، والتي تراوحت أعمارهم ما بين (٩: ١٢) عام ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠: ٧٠) درجة من مدرسة التربية الفكرية بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية مقسمين عشوائيا بالتساوي الي مجموعتين تجريبية، وضابطة بواقع (٥) أطفال بكل مجموعة, واستخدم الباحث مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (إعداد الباحث) ومقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (إعداد الباحث) والبرنامج التدريبي لتنمية الكفاءة الانفعالية (إعداد الباحث) واستمارة جمع بيانات شخصية (إعداد الباحث), وقد اشارت نتائج البحث الي ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة تنمية الكفاءة الانفعالية ودرجة التواصل وزيادة تواصلهم مع الاخرين وذلك لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم كما توصلت نتائج الدراسة لعدة نتائج اشارت في مجملها الي ثبات فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الانفعالية وتحسين تواصلهم مع الاخرين وذلك لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في المرحلة الابتدائية.

كما هدفت الدراسة التي قام بها كل من Yazici, and McKenzie (٢٠٢٠) إلى الكشف عن أهم الاستراتيجيات المستخدمة لتطوير الكفاءة الانفعالية بين الأطفال المصابين بالتوحد في مدرسة التربية الخاصة التركية، وانعكاساتها على تطوير سلوكهم، وقد ركزت الدراسة على استراتيجيات المعلمين وآرائهم حول استراتيجيات دعم المهارات الانفعالية وتنميتها للأطفال المصابين بالتوحد في مدرسة التربية الخاصة التركية، واستخدمت هذه الدراسة طرق بحث مختلطة، وتم إعطاء ما مجموعه (٢٧) معلمًا (جميع المعلمين) استبانة تستكشف الاستراتيجيات التي استخدموها، كما تمت مقابلة عشرة مدرسين من أصل (٢٧) للتأكد من التفاصيل حول الاستراتيجيات، وفي الاستبانة أفاد المعلمون باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات، على وجه التحديد: تعليم الأقران، والعلاجات البديلة، والأنشطة الفنية، والأنشطة الرياضية والألعاب التعليمية، وقواعد المدرسة، والفصول الدراسية، ونموذج التعلم التجريبي، وتمارين اللسان والفم والصوت، واستراتيجية الإخفاء، والقصص الاجتماعية، والنمذجة المرئية، والحفظ، وأفاد المعلمون أيضًا باستخدام مناهج دائمة إضافية، وتحديدًا

مشاركة الأسرة، والمكافأة، واستخدام التكنولوجيا، والتعليم خطوة بخطوة، والتجاهل التكتيكي، وأظهرت النتائج أن هناك بعض التناقض بين الاستراتيجيات المذكورة في الاستبانة واستخدام هذه الاستراتيجيات وفهمها في المقابلات، وبشكل عام تشير النتائج إلى وجود حاجة إلى مزيد من التدريب والموارد للمعلمين الأتراك الذين يعملون مع الأطفال المصابين بالتوحد.

وأجرى الدمرداش (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية التدريب على مهارة إدارة الغضب في خفض حدة السلوك العدواني، وقياس أثر البرنامج في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠) طفلًا من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تم تقسيم العينة بالتساوي إلى مجموعتين، الأولى: تجريبية، والثانية: ضابطة، واستخدمت الباحثة مقياس إدارة الغضب (إعداد الباحثة)، ومقياس السلوك العدواني (إعداد الباحثة)، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثة)، برنامج للتدريب على مهارة إدارة الغضب في خفض حدة السلوك العدواني (إعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج فاعلية التدريب على مهارة إدارة الغضب في خفض حدة السلوك العدواني وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وهدفت دراسة حسن (٢٠٢٣) إلى التعرف على فعالية برنامج تدرجي قائم على الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة الدراسة من عشرين طفلًا ممن يعانون من اضطراب طيف التوحد، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤ - ٧) سنوات، ويتراوح معامل الذكاء (٥٥ - ٧٥) بقياس ستانفورد بينه الصورة الخامسة، واستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات، هي: مقياس الطفل التوحدي، إعداد/ عادل عبد الله (٢٠٠١)، ومقياس المهارات الانفعالية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة) ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة إعداد/ جال رويد، تعريب وتقنين صفوت فرج، والبرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية، وقد تم استخدام الإحصاء اللابارامتري متمثلًا في اختبار مان-ويتنى Mann-Whitney لتحليل نتائج الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة الحالية عن فعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت دراسات المحور السابق إلى تحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبالتي فقد اتفق الهدف من إجراء تلك الدراسات مع هدف البحث الحالي في هذا الجانب، بينما اختلفت أهداف الدراسات السابقة مع هدف البحث الحالي فيما يتعلق بالمعالجة أو أسلوب التدريب المستخدم، فقد استخدمت الدراسات السابقة أساليب تدريبية وعلاجية مختلفة ومنها: برنامج للقصص الحركية في دراسة مطر (٢٠١٤)، وبرنامج في الأنشطة الفنية في دراستي: Erin and Bilgehan (٢٠١٨)، وحسن (٢٠٢٣)، وبرامج في تعليم الأقران، والعلاجات البديلة، والأنشطة الفنية، والأنشطة الرياضية والألعاب التعليمية في دراسة: (٢٠٢٠) Yazici, and McKenzie؛ بينما هدف البحث الحالي إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وفيما يتعلق بطبيعة العينة المستخدمة في دراسات المحور السابق؛ فقد اتفقت مع طبيعة العينة المستخدمة في البحث الحالي، وهم: الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبالتالي فقد تراوحت العينة المستخدمة في دراسات المحور السابق ما بين طفل واحد يعاني من اضطراب طيف التوحد في دراسة (٢٠١٨) Erin and Bilgehan ، و(٣٥) طفلًا من ذوي اضطرابي طيف التوحد في دراسة:(٢٠١٢) .Wong et al ولكن بلغت العينة في معظم الدراسات (٢٠) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد، وبذلك يوجد تقارب ما بين تلك الدراسات والبحث الحالي في عدد العينة المستخدمة.

من أهم الأدوات المستخدمة في دراسات المحور السابق: مقياس الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومقياس المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى مقاييس تشخيص التوحد لدى الأطفال ومن أهمه مقياس: جيليام لتشخيص التوحدية ترجمة وتقنين عبد الرحمن، وحسن/ ٢٠٢٠م ومقياس: ستانفورد بينيه الصورة الخامسة إعداد/ جال روويد، تعريب وتقنين صفوت فرج.

ومن أبرز الأساليب الإحصائية المستخدمة في دراسات المحور السابق: استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية متمثلًا في اختبار مان-ويتنى Mann-Whitney لتحليل نتائج الدراسات.

وقد أوضحت نتائج دراسات المحور السابق وجود أثر دال إحصائيًا للبرامج المستخدمة

في تحسين المهارات الانفعالية والكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأوضحت النتائج أهمية البرامج التدريبية في تنمية الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أوصت بضرورة البحث عن أساليب تدريبية أخرى ربما تكون أكثر فعالية في تنمية الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

إجراءات البحث:

(١) منهج البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي في إجراء البحث الحالي الذي يتضمن جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة.

(٢) المشاركون في البحث:

تكون المشاركون في حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية من (٢٠) طفلًا من أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين(٤,١١-٥,٩٠) سنة بمتوسط (٥,١٩) وانحراف معياري (٠,٦٣٦)، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٧٧- ٧٩) بمتوسط (٧٧,٩٠) وانحراف معياري (٠,٨٥٢) على مقياس ستانفورد بينيه، وتراوحت درجات مقياس جيليام لتشخيص التوحدية ترجمة وتقنين عبد الرحمن، وحسن/ ٢٠٢٠م ما بين (٧٢-٧٨) بمتوسط(٧٥,٦٥) وانحراف معياري(١,٤٢٤)، وتعني تلك الدرجات تشخيص التوحد الخفيف، وتم الحصول على درجات الذكاء وتشخيص درجة التوحد من سجلات مركز العلياء لذوي الاحتياجات الخاصة بمصر الجديدة محافظة القاهرة لعينة حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(٣) مقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد/ الباحثان):

قام الباحثان بتصميم وبناء مقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد وفق عدد من الخطوات التالية:

الهدف من المقياس:

الكشف عن مستوى الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد.

خطوات إعداد المقياس:

قام الباحثان باتباع الخطوات التالية في إعداد وبناء مقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد كما يلي:

الأساس النظري لمقياس الكفاءة الانفعالية :

اطلع الباحثان على كل من الأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغير الكفاءة الانفعالية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد ؛ وذلك للوقوف على ما توصلت إليه هذه الأدبيات من أبعاد للكفاءة الانفعالية، وذلك للاستفادة منها في تصميم المقياس في البحث الحالي، ومن أهم الأدبيات والأطر النظرية التي تم الاطلاع عليها من قِبل الباحثان ما يلي: (Denham, ٢٠٠٦; Blau, et al, ٢٠٠٦؛ Totan, ٢٠١٤؛ Qualter, et al, ٢٠١٥؛ حميدة، ٢٠١٧؛ Sultan, ٢٠١٩ ؛ السواح، ٢٠٢٠؛ حسن، ٢٠٢٣؛ Gan et al, ٢٠٢٣.

وصف مقياس الكفاءة الانفعالية في صورته الأولية:

تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٦) عبارة ، حيث تم صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية بحيث تقيس تلك العبارات (توظيف الانفعالات وإدارتها - التعبير عن الانفعالات- الضبط الانفعالي)، ويتضمن المقياس ما يلي:

البعد الأول: توظيف الانفعالات وإدارتها:

يعرف الباحثان توظيف الانفعالات وإدارتها بأنها: قدرة طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد على استخدام انفعالاته بفاعلية للتكيف مع احتياجاته اليومية، واستغلال الأحداث الانفعالية التي يتعرض لها لتنفيذ ما يريد من متطلبات شخصية، وتوجيه انفعالاته بشيء من الهدوء حتى يصل إلى السكون والثبات الانفعالي، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد في بعد(توظيف الانفعالات وإدارتها).

البعد الثاني: التعبير عن الانفعالات:

يعرف الباحثان التعبير عن الانفعالات بأنها: قدرة طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد التنفيس عن انفعالاته عند الغضب سواء بالكلام اللفظي أو بالإيحاء والإشارة أو البكاء أو أي تصرف في البيئة الخارجية يدل على سعادة أو حزن؛ وذلك للتعبير عن شعوره تجاه الأشخاص والأشياء والمواقف المثيرة لانفعالاته، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد في بعد(التعبير عن

الانفعالات).

البعد الثالث: الضبط الانفعالي:

يعرف الباحثان الضبط الانفعالي بأنه: قدرة طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد في الحفاظ على هدوئه، والتحكم في ردود أفعاله السلوكية، والسيطرة على مشاعره، والتحكم في العوامل المسببة للانفعال نتيجة تعرضه لحدث ضاغط، أو خبر صادم أو تجربة مؤلمة، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد في بعد(الضبط الانفعالي).

وفي ضوء ما تم الاطلاع عليه استطاع الباحثان تصميم مقياس الكفاءة الانفعالية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد ، وقد راع الباحثان عند صياغة عبارات المقياس ما يلي:

أن تكون لغة العبارات سهلة وبسيطة وواضحة.

أن تغطى أبعاد المقياس الثلاثة.

أن تنتمي كل عبارة للبعد الذي تندرج تحته.

ألا توحى العبارات باختيار بديل معين.

الكفاءة السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية :

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد بعدة طرق، وذلك على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس من خلال ما يلي:

صدق المحكمين :

تم حساب صدق مقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد بطريقة "صدق المحكمين "، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم (١٣) محكمًا من السادة الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، حيث تم تقديم المقياس مسبوقًا بتعليمات توضح الهدف من استخدامه، وطبيعة العينة التي سوف تطبق عليها، وطلب منهم إبداء الرأي حول صلاحية المقياس من حيث وضوح تعليماته وصياغة عباراته، ومدى تمثيل المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملاءمة صياغة عبارات المقياس لمستوى العينة والجدولين التاليين يوضحا نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم وعبارات المقياس:

جدول (١) نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم لمقياس الكفاءة الانفعالية

ن=١٣

عناصر التحكيم	نسب الاتفاق	قيمة Lawshe (CVR)
مدى دقة صياغة العبارات وملاءمتها لمستوى العينة	١٠٠ %	١,٠٠
مدى صحة الصياغة اللغوية للعبارات	٩٢,٣٪	٠,٨٤٦
مدى انتماء العبارات للهدف التي وضعت لقياسه	٧٦,٩٪	٠,٥٣٨
مدى صحة إجابة كل عبارة عند مطابقتها بمفتاح التصحيح	١٠٠ %	١,٠٠

جدول(٢) النسب المئوية لاتفاق أراء المحكمين على عبارات مقياس الكفاءة الانفعالية

ن=١٣

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	قيمة Lawshe CVR	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	قيمة Lawshe CVR	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	قيمة Lawshe CVR
١	٧٦,٩٪	٠,٥٣٨	١٣	٧٦,٩٪	٠,٥٣٨	٢٥	٧٦,٩٪	٠,٥٣٨
٢	٩٢,٣٪	٠,٨٤٦	١٤	٨٤,٦٪	٠,٦٩٢	٢٦	٧٦,٩٪	٠,٥٣٨
٣	٨٤,٦٪	٠,٦٩٢	١٥	١٠٠ %	١,٠٠	٢٧	٩٢,٣٪	٠,٨٤٦
٤	١٠٠ %	١,٠٠	١٦	٩٢,٣٪	٠,٨٤٦	٢٨	٨٤,٦٪	٠,٦٩٢
٥	١٠٠ %	١,٠٠	١٧	٨٤,٦٪	٠,٦٩٢	٢٩	٩٢,٣٪	٠,٨٤٦
٦	٩٢,٣٪	٠,٨٤٦	١٨	١٠٠ %	١,٠٠	٣٠	١٠٠٪	١,٠٠
٧	٩٢,٣٪	٠,٨٤٦	١٩	٩٢,٣٪	٠,٨٤٦	٣١	٩٢,٣٪	٠,٨٤٦
٨	١٠٠٪	١,٠٠	٢٠	١٠٠ %	١,٠٠	٣٢	٨٤,٦٪	٠,٦٩٢
٩	٩٢,٣٪	٠,٨٤٦	٢١	٩٢,٣٪	٠,٨٤٦	٣٣	٩٢,٣٪	٠,٨٤٦
١٠	١٠٠٪	١,٠٠	٢٢	١٠٠٪	١,٠٠	٣٤	٨٨,٨٪	٠,٧٧٧
١١	٨٤,٦٪	٠,٦٩٢	٢٣	٩٢,٣٪	٠,٨٤٦	٣٥	٧٦,٩٪	٠,٥٣٨
١٢	٨٤,٦٪	٠,٦٩٢	٢٤	٧٦,٩٪	٠,٥٣٨	٣٦	١٠٠٪	١,٠٠

يتضح من الجدولين (١، ٢) السابقين أن نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم للمقياس والأسئلة المتضمنة في المقياس تراوحت ما بين (٧٦,٩– ١٠٠٪)، كما تراوحت قيمة Lawshe (CVR) ما بين (١,٠٠-٠,٥٣٨) لكل عبارة وعلى عناصر التحكيم ، نجد أن الحد الأدنى المقبول لاتفاق المحكمين هو (١٠) من إجمالي (١٣) والقيمة الحرجة هي ٠,٥٣٨، كما يدل على أنه لا توجد أي عبارة غير مهمة أو غير ضرورية للمقياس، حيث

يعتبر المحكمين جميع العبارات أساسية أو ضرورية للمقياس واكتمال عناصر التحكيم ، مما يشير إلى صدق عبارات المقياس مقارنة إلى عدد المحكمين الذين أشاروا بأنها ضرورية.

٢) صدق المقارنة الطرفية:

تم استخدام صدق المقارنة الطرفية لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في مقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد/ الباحثان)، وذلك بترتيب درجات عينة حساب الخصائص السيكومترية في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الانفعالية لذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ خليفة(٢٠٢٠) ثم ترتيب درجات المقياس المعد تنازليًا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى(٢٥٪) وهو الطرف المرتفع، الأرباعي المنخفض وهو الطرف الضعيف(٢٥٪)، ولقياس صحة ذلك استخدم الباحثان (مان ويتني) لحساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس:

جدول (٣) قيمة U لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المرتفعين والمنخفضين في مقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد ن=٢٠

م	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الأرباعي الأعلى	٥	٧٦,٦	١,٥١٦	٨	٤٠	٠	٢,٦٢٧	٠,٠١
	الأرباعي الأدنى	٥	٣٨,٨	٢,٣٨٧	٣	١٥			

* Z = ١,٩٦٠ دالة عند (٠,٠٥) ** Z = ٢,٥٧٦ دالة عند (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أن الفرق بين الميزانين القوى والضعيف دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وفي اتجاه مستوى الميزان القوي؛ مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

تم تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية مكونة من (٢٥) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد ، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس أو ما يسمى بالتجانس الداخلي، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٤) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية

لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد .

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الانفعالية ن=٢٠

م	الأبعاد	الدرجة الكلية
١	توظيف الانفعالات وإدارتها	**٠,٨٠
٢	التعبير عن الانفعالات	**٠,٨٤
٣	الضبط الانفعالي	**٠,٨٧

** دالة عند (٠,٠١).

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٨٠ ، ٠,٨٧)، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٥) ما يلي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه في مقياس الكفاءة الانفعالية ن=٢٠

توظيف الانفعالات وإدارتها	معامل الارتباط	التعبير عن الانفعالات	معامل الارتباط	الضبط الانفعالي	معامل الارتباط
١	**٠,٥٧	١٣	**٠,٥٤	٢٥	**٠,٦٥
٢	**٠,٦٠	١٤	**٠,٧٥	٢٦	**٠,٧٧
٣	**٠,٦٤	١٥	**٠,٦٨	٢٧	**٠,٦٠
٤	**٠,٦٥	١٦	**٠,٦٢	٢٨	**٠,٦٣
٥	**٠,٧٠	١٧	**٠,٥٩	٢٩	**٠,٧٧
٦	**٠,٧٥	١٨	**٠,٧٥	٣٠	**٠,٧٥
٧	**٠,٦٩	١٩	**٠,٥٦	٣١	**٠,٦٨
٨	**٠,٧٥	٢٠	**٠,٧٧	٣٢	**٠,٧٥
٩	**٠,٥٦	٢١	**٠,٥٦	٣٣	**٠,٥٩
١٠	**٠,٦٥	٢٢	**٠,٥٨	٣٤	**٠,٦٧
١١	**٠,٦٧	٢٣	**٠,٧٢	٣٥	**٠,٧٦
١٢	**٠,٥٨	٢٤	**٠,٧٤	٣٦	**٠,٧٩

** دالة عند (٠,٠١).

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٥٤ ، ٠,٧٩) وهي قيم دالة عند (٠,٠١)، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الانفعالية

لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد .

ثالثًا: ثبات المقياس:

استخدم الباحثان أكثر من أسلوب لحساب الثبات، وذلك على النحو التالي:

طريقة الفا – كرونباخ:

استخدم الباحثان لحساب الثبات على عينة حساب الخصائص السيكومترية معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٦) معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية:

جدول (٦) معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد ن=٢٠

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	توظيف الانفعالات وإدارتها	٠,٧٨
٢	التعبير عن الانفعالات	٠,٧٥
٣	الضبط الانفعالي	٠,٧٧
	الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الانفعالية	٠,٨٠

يتضح من جدول (٦) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم تراوحت ما بين (٠,٧٧، ٠,٧٨)، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (٠,٨٠)، وهي قيم مقبولة؛ مما يؤكد على صلاحية استخدام هذا المقياس.

طريقة إعادة تطبيق المقياس:

قام الباحثان بحساب ثبات مقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد/ الباحثان) بطريقة إعادة تطبيق المقياس باستخدام معامل ارتباط سبيرمان من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات حساب الخصائص السيكومترية (ن=٢٥) بين القياسين الأول والثاني خلال (٣) أسابيع، وجدول (٧) يوضح ثبات الابعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٧) ثبات مقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد بطريقة إعادة التطبيق ن=٢٠

م	الأبعاد	معاملات الثبات
١	توظيف الانفعالات وإدارتها	**٠,٨٨
٢	التعبير عن الانفعالات	**٠,٨٧
٣	الضبط الانفعالي	**٠,٩١
	الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الانفعالية	**٠,٩٣

** دالة عند (٠,٠١).

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الثبات في كل في كل بعد من أبعاد وفي الدرجة الكلية

تراوحت ما بين (٠,٨٧، ٠,٩٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وأن هذه القيم مقبولة؛ مما يدعو إلى الثقة في نتائج المقياس.

طريقة تقدير الدرجات على المقياس:

تم تصحيح المقياس على أساس الاختيار من متعدد، حيث تتدرج الإجابة على كل عبارة وفقًا لثلاثة بدائل وهي (دائمًا - أحيانًا - أبدًا)، وبذلك يكون اتجاه تقدير الدرجات على عبارات المقياس (٣، ٢، ١) درجة بالنسبة للعبارات الايجابية، والعبارات السلبية في الاتجاه المعاكس وذلك بوضع علامة (√)، بحيث تساوي الإجابة (دائمًا) تساوي (٣) درجات، أما الإجابة (أحيانًا) تساوي (٢) درجة، أما الإجابة (أبدًا) تساوي (١) درجة ، وبذلك تراوحت درجات المقياس ما بين (٣٦)، والنهاية العظمى للمقياس (١٠٨) درجة، وبذلك فإن حصول الطفل على (٧٢) درجة فأقل قد تكون كافية لكي يتم الحكم من خلالها بأنه يعاني من انخفاض مستوى الكفاءة الانفعالية والعكس صحيح، وتم تحديد المتوسط الفرضي كنقطة قطع لتحديد أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يعانون من انخفاض مستوى الكفاءة الانفعالية ، وذلك بضرب الدرجة المتوسطة (٢) في عدد عبارات المقياس، حيث طلب الباحثان من أمهات أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد أن تبدأ كل منهن بوضع علامة (√) في المكان الذي يوافق اتجاههن بالنسبة لكل عبارة تنطبق على أبنائهن.

(أ) وصف المقياس في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية من ثلاثة أبعاد هم: بعد توظيف الانفعالات وإدارتها ويتكون من (١٢) عبارة، بعد التعبير عن الانفعالات ويتكون من (١٢) عبارة ، بعد الضبط الانفعالي ويتكون من (١٢) عبارة ، أي أن العدد الكلي للمقياس هو (٣٦) عبارة، والدرجة الكلية للمقياس هي (٣٦) درجة والصغرى هي (١٠٨) درجة.

وبذلك يتضح أن الخصائص السيكومترية التي تمتع بها مقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد تدل على أن المقياس

يتمتع بدلالات صدق داخلي ودلالات ثبات مرتفعة؛ تسمح باستخدامه في البيئة المصرية.

المراجع:

إبراهيم، لمياء سعد (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب لتنمية الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى الطفل المشكل في مرحلة ما قبل المدرسة. *المجلة العلمية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة*، ١ (١)، ٣٨١-٤٢١.

جولمان، دانيال(٢٠٠٨). *ذكاء المشاعر-الذكاء الانفعالي، ترجمة هشام الحناوي*. القاهرة: هلا للنشر والتوزيع.

حسن، أميرة السيد مسعد.(٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، ١٠ (٢)، ٢١٦-٢٤٣.

حميدة، محمد إسماعيل سيد(٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على الكفاء الاجتماعية الانفعالية في تنمية الصمود النفسي وأثره على الرجاء لدى طلاب المرحلة الثانوية: بحث تنبؤي – تجريبي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٧ (٩٦).

خطاب، محمد (٢٠٠٥). *سيكولوجية الطفل التوحدي*. عمان: دار الثقافة.

خليفة، وليد السيد(٢٠٢٠). المهارات الانفعالية لذوي اضطراب طيف التوحد . مكتبة دار الوفاء.

الخوالدة، محمد الخلف(٢٠١١). *فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية.

الدمرداش، أسماء طه محمد. (٢٠٢٢). أثر التدريب على مهارة إدارة الغضب في خفض حدة السلوك العدواني وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا - كلية التربية*، ٣٧ (١)، ١١٢–١٧٤.

الدمرداش، أسماء طه محمد.(٢٠١٩). فاعلية استخدام أجهزة الكمبيوتر في تنمية المهارات الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب التوحد في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، ٢٥* (١٠)، ٢٠١-٢٥٠.

الزريقات، إبراهيم عبدالله. (٢٠١٠). *التوحد السلوك والتشخيص والعلاج*. دار وائل.

السمادوني، السيد إبراهيم(٢٠٠٧). *الذكاء الوجداني: أسسه – تطبيقاته –تنميته*. دار الفكر العربي.

السواح، صالح عبد المقصود (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي لتحسين التواصل وتنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٠ (٣٦)، ٨ – ٤٨.

قرني، سعاد كامل(٢٠١٨). أنماط ما وراء الانفعال للأمهات كمنبئ بالكفاءة الاجتماعية الانفعالية من وجهة نظرهن لأطفالهن المتلعثمين وغير المتلعثمين بالمرحلة الابتدائية بالمنيا. *مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق*، ٢٤ ، ١٤٠-١٩٠.

مطر، عبد الفتاح رجب(٢٠١٨). *اضطرابات التخاطب واللغة والكلام: التشخيص والتدخلات العلاجية*. الرياض: دار النشر الدولي.

مطر، عبد الفتاح رجب، والسيد، رشا إبراهيم.(٢٠١٤). فعالية القصص الحركية في تنمية الكفاءة الانفعالية لدى الطفل التوحدي. *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، ١١ (٦٧)، ٣٠٧-٣٥٢.

يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٥). أثر التدريب القائم على الكفاءة الاجتماعية الانفعالية في خفض الألكسيثيميا والانفعالات السلبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، ٦١ ، ١٣-٥٦.

Blau, S., Fuller, J. R., & Vaccaro, T. P. (٢٠٠٦). Rational-emotive disputing and the five-factor model: Personality dimensions of the Ellis emotional efficiency inventory. *Journal of rational-emotive and cognitive-behavior therapy, 24*, ٨٧-١٠٠.

Boncu, A., Costea, I., & Minulescu, M. (٢٠١٧). A meta-analytic study investigating the efficiency of socio-emotional learning programs on the development of children and adolescents.*Romanian Journal of Psychology*, *19*(٢).١-٣٩.

Christou-Champi, S., Farrow, T. F., & Webb, T. L. (٢٠١٥). Automatic control of negative emotions: Evidence that

structured practice increases the efficiency of emotion regulation. *Cognition and Emotion*, *29*(٢), ٣١٩-٣٣١.

Clendon, S., Paynter, J., Walker, S., Bowen, R., & Westerveld, M. F. (٢٠٢١). Emergent literacy assessment in children with autism spectrum disorder who have limited verbal communication skills: A tutorial. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools*, *52*(١), ١٦٥-١٨٠.

Denham, S. A. (٢٠٠٦). Social-Emotional competence as support for school readiness: What is it and how do we assess it? Early Education & Development, ١٧(١), ٥٧–٨٩.

Efinger, L., Thuillard, S., & Dan-Glauser, E. S. (٢٠١٩). Distraction and reappraisal efficiency on immediate negative emotional responses: role of trait anxiety. *Anxiety, Stress, & Coping*, *32*(٤), ٤١٢-٤٢٧.

Farran, E. K., Branson, A.,& King, B. J.(٢٠١١). Visual search for basic emotional expressions in autism; impaired processing of anger, fear and sadness, but a typical happy face advantage. Research in Down's syndrome ,*5* ,٤٥٥–٤٦٢.

Gan, Y., Yang, Z., Yue, X., Sun, L., & Yang, Y. (٢٠٢٣). Efficient emotional adaptation for audio-driven talking-head generation. In*Proceedings of the IEEE/CVF International Conference on Computer Vision* (pp. ٢٢٦٣٤-٢٢٦٤٥).

Horstmann, G., Lipp, O. V., & Becker, S. I. (٢٠١٢). Of toothy grins and angry snarls—Open mouth displays contribute to efficiency gains in search for emotional faces. *Journal of Vision,12*(٥), ٧-١٧.

Lundqvist, D., Bruce, N., & Öhman, A. (٢٠١٥). Finding an emotional face in a crowd: Emotional and perceptual stimulus factors influence visual search efficiency. *Cognition and Emotion*, *29*(٤), ٦٢١-٦٣٣.

Qualter , P., Pool, L., Gardner, K., Ashley-Kot, S., Wise, A., & Wols, A. (٢٠١٥). The emotional self-efficacy scale: adaptation and validation for young adolescents. Journal of Psychoeducational Assessment, *33*(١), ٣٣-٤٥.

Ryan, c.,& Charragain, N.(٢O١O). Teaching emotion recognition skills to children with autism. Journal Autism Dev Disord,٤٠(١٢),١٥٠٥-١٥١١.

Salovey, P., & Mayer, J. D. (١٩٩٠). Emotional Intelligence Imagination, cognition, and personality. *Imagination, Cognition and Personality*, *9*(٣), ١٨٥-٢١١.

Sultan, I. M. M. (٢٠١٩). Emotional Security and Its Relation to Emotional Efficiency Among Students of the University of Tikrit.*Молодой ученый*, *22*, ٦٢٩.

Totan, T. (٢٠١٤). The regulatory emotional self-efficacy scale: Issues of reliability and validity within a Turkish sample group.

Vyatkin, A. V., Fomina, L. V., & Shmeleva, Z. N. (٢٠٢٠). Empathy, tolerance for uncertainty and emotional intelligence among the agro-industrial complex managers to predict the decision-making efficiency in the antagonistic game. In *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science* (Vol. ٤٢١, No. ٣, p. ٠٣٢٠٣٧). IOP Publishing.

Wong, N., Beidel, c., Sarver, E.,& Sims, V .(٢٠١٢).facial Emotion Recognition in Children with High Functioning Autism and Children with Social Phobia. Child Psychiatry and Human Development ,*43*(٥), ٧٧٥-٩٤.

Yazici, M. S., & McKenzie, B. (٢٠٢٠). Strategies used to develop socio-communicative skills among children with autism in a Turkish special education school and implications for development of practice. *International Journal of Disability, Development and Education*, *67*(٥), ٥١٥-٥٣٥.

Ye, C., Xu, Q., Liu, Q., Cong, F., Saariluoma, P., Ristaniemi, T., & Astikainen, P. (٢٠١٨). The impact of visual working memory capacity on the filtering efficiency of emotional face distractors. *Biological psychology*, *138*, ٦٣-٧٢.